

معروضا ومتأرجحا لينتقي السجنان المكان الذي يبدأ منه التعذيب بسهولة ويسر . وبصورة عامة فإن الشد والتعليق يهدفان الى شل حركة وقدرة السجين على المقاومة او مجسرد حماية نفسه او اي عضو في جسده ، اذ ان السجين بصورة غريزية يحاول دفع الاذى عن نفسه او تغطية المواقع الحساسة من جسده . ولو بالاعضاء اذا كان عاريا ، فالانسنان بصورة غريزية يحمي رأسه وعينه واهضاه التناسلية او يتكور كما يفعل القنفذ ليحمي جسده . وهكذا يهدف السجنان الى حرمان السجين من هذه الوسائل الغريزية البسيطة وجعل جسد السجين صفحة بيضاء مفتوحة امام الجلاد النازي .

من اشد انواع التعليق ما تعرض له عبد السلام التميمي من النبي صالح عندما قيدوه الى باب الزنزانة بقيد ذي اطراف حادة جارحة ، حتى اذا ما حاول السجين الاسترخاء اصطدم معصماه بالقيد الجارح فيجرح وهنا يضطر الى البقاء منتبها ورافعا يديه الى اقصى حد يطيق ليحمي يديه من الجراح .

لقد علقوا سليمان النجاب في قبو حجمه ٦٠ سم × ٦٠ سم × ١٦٠ سم وتنالف ارضيته من حجارة مدببة تلمس ارجل السجين (٤٣) .

لمدة ٢٢ يوما ظل يوسف العلي مقيد الايدي والارجل في زنزانة مرصوفة الارض بحجارة مدببة (٤٤) . وكانوا ينقلونه الى التعذيب مجنزرا بالحديد ومغطي الرأس بكيس من القنب السميك الاسود ، ويجبرونه على الزحف فوق الحصى الخشن . ظلوا يجبرونه على الزحف عاريا معقود الايدي خلف العنق ثلاث مرات يوميا بعد وجبات الطعام ، كما ارغموه على السير في اخدود متناهي الضيق والكيس يغطي رأسه بحيث يسقط عند كل خطوة . اجبروه على القفز داخل الاخدود ليقع ويؤذي نفسه والكيس يكتم انفاسه عن الهواء ، وعندما يخطئ في التنفيذ كانوا يضربونه بشكل همجي ويقفزون على اكتافه او يدوسون بين معصميه . لقد كان كل ذلك التعذيب البشع والسجين مقيدا معصوب العيون امعانا في التضيق عليه وشده الى جحيم دنياوي لا يطاق .

لقد مارسوا ضد عبد الله ، من بني نعيم ، نوعا من التعليق (٤٥) الذي يذكر بعقوبة الاعداء ، فقد علقوه بالكليشات في سقف الغرفة بعد ان اوثقوا ذراعيه من وراء وظل مستندا على طاولة بثقل جسده ، ثم بدأت اسئلة التحقيق حتى اذا ما وصلت الاسئلة الى النقطة الحرجة اسرع المحقق يسحب الطاولة من تحت قدمي عبد الله ، ليصبح كل ثقل الجسم على الذراعين .

واجبر فواز تركي على ان يظل مشدودا في وضع غريب للاشياء . احضروا طاولة ووضعوا فوقها علبة من التنك وتركوه يقف على العلبة برجل واحدة (٤٦) .

وشدوا سليمان النجاب برجله اليمنى الى الباب بواسطة سلسلة طولها ٣٠ سم بحيث لا يقوى على الوقوف الا مستندا الى الجدار . اما اذا رام النوم بين نوبات التعذيب فكان يتكور بحذاء الباب الحديدي . وفي حالات اخرى كانوا يوثقون السجين بحيث تشد رجل للسقف واخرى للارض .

اما احمد راعي ، فقد اوثقوا قدميه ويديه خلف ظهره بحبل وعلقوه في وتد مثبتة بالنافذة . وراح واحد من السجنانيين يؤرجحه بينما قام اخر بجلده على اخمصيه حتى تحولت اصابعه الى لون الفحم .